

The Pedagogy of the Competencies Approach and its Impact on Group Dynamics in the Physical Education and Sports Class; A field Study of some Secondary Schools of Djelfa

Salah Eddine Amar Chamekh¹; Aziz Aziz Fairuz²

¹ Higher Institute of Sport and Physical Education of Ksar-Said. Tunisia

² Higher Institute of Sport and Physical Education of Gafsa. Tunisia

Email 1 : chamekhsalah.11@gmail.com

Email 2 : fairouz.kyranis@yahoo.com

Received	Accepted	Published
3/11/2022	9/12/2022	31/12/2022

DOI: 10.17613/6drg-5x74

Abstract

The subject of our research revolves around a basic axis, which is the dynamics of the group "social interaction". during the physical education and sports class in light of the competency approach. The researcher used the descriptive approach for its suitability with the problem of the study. The research sample included 47 students and 37 professors. To achieve the goal of the study, we studied the students in the different interactive social situations that they live in while practicing physical activity, using the "Moreno" scale for social interaction, "the symmetric test" in addition to the use of observation by participating in work and play situations. As for the statistical methods, the researcher used both the mean Calculation, standard deviation, and percentages, where the researcher concluded that physical education and sports considering the competency approach have a positive relationship on group dynamics.

Keywords: Group Dynamics, Competency Approach, Physical Education, Sports Class

بيداغوجيا المقاربة بالكفاءات و أثرها على دينامية الجماعة في حصة التربية البدنية والرياضية؛

دراسة ميدانية لبعض ثانويات مدينة الجلفة

صلاح الدين عمر شامخ¹؛ عزيز عزيز فيروز²

¹ المعهد العالي للتربية البدنية والرياضية بقصر سعيد. تونس

² المعهد العالي للرياضة بقفصة. تونس

الاييميل1: chamekhsalah.11@gmail.com

الاييميل2: fairouz.kyranis@yahoo.com

تاريخ النشر	تاريخ القبول	تاريخ الاستلام
2022/12/31	2022/12/9	2022/11/3

DOI: 10.17613/6drg-5x74

ملخص

موضع بحثنا يدور حول محور أساسي وهو ديناميكية الجماعة "التفاعل الاجتماعي" أثناء حصة التربية البدنية والرياضية في ظل المقاربة بالكفاءات. واستخدم الباحث المنهج الوصفي لملائمته ومشكلة الدراسة، حيث شملت عينة البحث 24 تلميذ و37 أستاذ. ولتحقيق الهدف من الدراسة قمنا بدراسة التلاميذ في الوضعيات الاجتماعية التفاعلية المختلفة التي يعيشونها أثناء ممارسة النشاط البدني الرياضي، باستعمال مقياس "مورينو" للتفاعل الاجتماعي "الاختبار السييسيومتري" إضافة إلى استعمال الملاحظة بالمشاركة في مواقف العمل واللعب. أما عن الأساليب الإحصائية استخدم الباحث كل من المتوسط لحسابي والانحراف المعياري والنسب المئوية حيث توصل الباحث إلى أن للتربية البدنية والرياضية في ظل المقاربة بالكفاءات علاقة ايجابية على ديناميكية الجماعة.

الكلمات المفتاحية: ديناميكية الجماعة، المقاربة بالكفاءات، حصة التربية البدنية والرياضية

مقدمة

يعتبر التدريس عملية تربوية هادفة، يتم بواسطتها تطوير أجيال الأمة وتوجيه نموها الفكري والعاطفي والحركي والاجتماعي لتصبح مؤهلة للقيام بأدوارها الحياتية المتنوعة.

فهو عملية اجتماعية انتقائية يتفاعل فيها كافة الافراد. فالعملية التعليمية عبارة عن منظومة متفاعلة المكونات يؤثر ويتأثر كل عنصر فيها بالعناصر الأخرى فهي عملية معقدة ومركبة لا يمكن عزل جانب واحد منها عن الجوانب الأخرى ومن بين هذه المتغيرات المتفاعلة على نحو ديناميكي نجد ظروف الخاصة بالمعلم والمتعلم وطريقة التدريس والظروف التعليمية والمادة الدراسية.

إن ما يجب أن يؤمن به المربي، عندما يتعلق الأمر بالحديث عن المقاربة بالكفاءات وديناميكية الجماعة في الحقل التربوي - هو أن بناء المناهج باعتماد هذه المقاربة لم يكن محض مصادفة وإنما جاء استجابة لمواكبة التطور السريع للمعارف وتقديم تقنيات الإعلام والاتصال التي تؤثر تأثيرا واضحا على مظاهر الحياة البشرية، فكان لزاما على المدرسة أن تبني مناهج جديدة تجعل المتعلمين يتعلمون كيف يؤدون دورهم في نظام اجتماعي معقد وأن يتعلموا - أيضا - كيف يتعلمون بصفة دائمة ومستمرة.

وإدراكا لما للمدرسة من مسؤولية في تزويد المتعلمين بالأدوات التي تمكّنهم من توظيف معارفهم ومواجهة وضعيات - مشكلة - ذات دلالة تتطلبها الحياة المعاصرة؛ فقد تم تجاوز التصور الكلاسيكي للبرامج التعليمية الجاهزة التي تقدم محتويات المواد على شكل مجزأ دون أي ربط بينها، إلى مقاربة «منهاجية» دينامية، دائمة تضيء الانسجام على مخططات تكوين التلاميذ، وتمنح معنى للتعليمات، وتمكن المتعلمين من بناء كفاءات ومعارف أوسع، دائمة ووجهة، يمكن تجنيدها في مجالي الحياة والعمل.

1- الإشكالية

إن التربية البدنية والرياضية تهدف في جوهرها إلى جعل الفعل التربوي بمضامينه العلمية والثقافية يتلاءم والمتغيرات المتلاحقة ليعد مواطن الغد ويجعله إيجابيا التفكير والفعل، قادرا على التكيف والتفاعل السريع داخل الجماعة.

مواطن الغد الذي يؤمن بالعمل قيمة وبالتفوق ميزة وبالإبداع فضيلة في مجتمع أساسه التلازم بين الحرية والمسؤولية والإنتاج والإتقان.

وعلى العموم، إن أساس المقاربة بالكفاءات يتمثل في تكوين متعلم لا يكتفي بتلقي العلم واستهلاك المقررات، بل ينبغي أن يكون مفكرا باحثا، منتجا ومبدعا، قادرا على تحمل المسؤولية، فاعلا في حياته الفردية والجماعية.

تعتبر الجماعة جزءاً من نسيج هذا المجتمع، أي أنها الصورة المصغرة للمجتمع الكبير الذي بدوره يضم عدة مراحل عمرية من بينها: المراهقة التي يتعرض فيها الفرد إلى مشاكل نفسية قد تتطور إلى تغيرات واضطرابات التي تنعكس على سلوكياته

النفسية الاجتماعية. فالجانب الاجتماعي يلعب دورا كبيرا في التنشئة الاجتماعية للمراهق، وبناء الجماعات بين الأفراد، زيادة حيث يمكن علاقات الأخوة والاحترام والتعاون وكيفية اتخاذ القرارات الجماعية.

إن تأثيرا لجماعة سيزداد كلما تقدم الطفل في السن، ففي مرحلة المراهقة والطفل يواجه تطورا نفسيا بيولوجيا نجده يسعى للبحث عن وسيلة يجد من خلالها الأمان. (LEMAY, 1984, p. 12)

ومهما كان فان نظرية ديناميكية الجماعة ترى أن الموقف الاجتماعي له أهمية بالغة لأن عملية التعلم إنما تتم في موقف اجتماعي ونفسي له صفات الحيوية والتفاعل والحركية وعملية التفاعل هذه هي عملية تعديل في سلوك الفرد أو في طريقة فكيره واتجاهه نتيجة مروره بتجربة تكسبه خبرة جديدة، وتلك التجربة لا يمكن أن تتم في فراغ، ولكنها تحدث في موقف اجتماعي. (LEMAY, 1984, p. 12)

وعلى سياق ما سبق وبعد عرض هذه المتغيرات، يتبادر في أذهاننا الإشكالية التالية:

-هل تؤثر حصة التربية البدنية والرياضية على ديناميكية الجماعة في ظل المقاربة بالكفاءات؟

ويندرج تحت هذا السؤال تساؤلات فرعية هي:

1- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في آراء أساتذة التربية البدنية والرياضية حول استخدام بيداغوجيا المقاربة بالكفاءات؟

2- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين تلاميذ المرحلة الثانوية في التفاعل الاجتماعي أثناء حصة التربية البدنية والرياضية؟

3-هل تتأثر علاقة العمل خلال حصة التربية البدنية والرياضية باللعب بين تلاميذ المرحلة الثانوية؟

2-الفرضيات

الفرضية العامة

تؤثر حصة التربية البدنية والرياضية على ديناميكية الجماعة في ظل المقاربة بالكفاءات.

الفرضيات الجزئية

1-توجد فروق ذات دلالة إحصائية في آراء أساتذة التربية البدنية والرياضية حول استخدام بيداغوجيا المقاربة بالكفاءات.

2-توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين تلاميذ المرحلة الثانوية في التفاعل الاجتماعي أثناء حصة التربية البدنية والرياضية.

3- تتأثر علاقة العمل خلال حصة التربية البدنية والرياضية باللعب بين تلاميذ المرحلة الثانوية.

3- أهداف الدراسة

- معرفة آراء أساتذة التربية البدنية والرياضية حول استخدام بيداغوجيا المقاربة بالكفاءات.
- معرفة مدى تأثير مادة التربية البدنية والرياضية على ديناميكية الجماعة في المرحلة الثانوية.
- الكشف عن دور الألعاب في بناء الجماعة بين تلاميذ المرحلة الثانوية.
- دراسة خريطة العلاقات داخل القسم لتحديد المكانة الاجتماعية الممنوحة.

4- أهمية الدراسة

إن من أولى المهمات الأساسية لحصة التربية البدنية والرياضية بالمدرسة هو سقل وتهذيب شخصية التلميذ وخلق الانسجام التام بين البناء الحركي والسلوكي وتكوين العلاقات الاجتماعية السليمة بين التلاميذ، وتعتبر النشاطات الرياضية ذات أهمية كبيرة، فممارستها تشكل حالة تشويق التلميذ. (حيمود أحمد، 2009-2010، ص25)

ومن هنا تبدأ أهمية الدراسة من خلال نظرية ديناميكية الجماعة حيث انها ستميط اللثام عن واقع نفسي اجتماعي يعيشه المربي والتلميذ خلال حصة التربية البدنية.

5- مصطلحات البحث

1-5- المقاربة بالكفاءات

هي بيداغوجية وظيفية تعمل على التحكم في مجريات الحياة بكل ما تحمله من تشابك العلاقات وتعقيد في الظواهر الاجتماعية، ومن ثم فهي اختبار منهجي يمكن المتعلم من النجاح في هذه الحياة على صورتها، وذلك بالسعي إلى تثمين المعارف المدرسية وجعلها صالحة للاستعمال في مختلف الحياة. (اللجنة الوطنية للمناهج، 2005، ص07)

2-5- التربية البدنية والرياضية

هي مظهر من مظاهر التربية، تعمل على تحقيق أغراضها عن طريق النشاط الحركي المختار الذي يستخدم بهدف خلق المواطن الصالح الذي يتمتع بالنمو الشامل المتزن من النواحي البدنية والنفسية والاجتماعية حتى يمكنه التكيف مع مجتمعه ليحيا حياة سعيدة تحت إشراف قيادة واعية. (عبد الحميد شرف، 2000، ص25)

3-5- الجماعة

إن تعريف الجماعة ليس بالسهل أو البسيط، فالجماعة شيء معقد بالدرجة الكبيرة فعلى سبيل المثال، قد يتم اعتبار فريق كرة القدم أو الطائفة وغير ذلك من الفرق أنها جميعا جماعات، ولكن ليس بالضرورة أن كل مجموعة من الأفراد تشكل جماعة فالدليل الذي يحدد سمات الجماعة هو وجود تفاعل بين أفرادها بحيث يرى أفراد الجماعة على أنها وحدة متكاملة ومتميزة عن الجماعات الأخرى، الذين يريدون تحقيق أهدافهم الفردية والجماعية. (إخلاص محمد عبد الحفيظ، مصطفى حسين باهي، 2001، ص20)

4-5- ديناميكية الجماعة

تعرف دينامية الجماعة على أنها: "... مجموعة من الظواهر النفسية - الاجتماعية التي تتكون داخل الجماعات الأولية والقوانين التي تتحكم فيها" (MUCCHEILLI, 1980, p. 16).

6- المنهجية والأدوات

1-6- الدراسة الاستطلاعية

تعتبر المرحلة التحضيرية خطوة هامة في البحوث الاجتماعية وترجع أهميتها في كونها ترسم المنهج السليم للبحث المراد إنجازه، ومهدت لنا هذه المرحلة الأساليب المنهجية التي مكنتنا بواسطتها معالجة الأشكال، بالإضافة إلى استبعاد بعض العوامل والظروف غير المرغوب فيها، وقد شملت هذه المرحلة عدة خطوات نلخصها فيما يلي:

- الاتصال بالمسؤولين: ونقصد إدارة المؤسسة التي اخترناها حقلا لدراستنا، والهدف من هذا هو شرح موضوع الدراسة، ووضع اللمسات الأولى للبحث.
- الملاحظة المباشرة: تعتبر المعطيات والبيانات الكيفية أداة مهمة لتدعيم الدراسة، ولكي يتعود مجتمع البحث مع الباحث، وعدم اعتباره شخصا غريبا عنه.
- تحديد أماكن العمل: التي تؤدي فيها الاختبارات، وإعداد الأدوات والأجهزة اللازمة للعمل.
- الملاحظة بالمشاركة.

يذهب (جيلفر) إلى أن: "الملاحظة بالمشاركة تمثل خطوة إلى الامام في ناحية الضبط التجريبي...، فهي تعتبر شبه تجريبية، ولكنها تتم في ظروف طبيعية" (سيد غنيم، 1973، ص.440). والهدف منها رؤية المجتمع المدروس من الداخل والتعرف على الأساليب التنظيمية للجماعة والأهداف التي تسعى إلى تحقيقها والمنهج التربوي التي تعتمده (عبد الغني عماد، 2007، ص.70)

- ملاحظة الأفواج التي تتشكل بكل تلقائية أثناء درس التربية البدنية، وذلك لقياس محك اللاعب، ومحك العمل، مع تكرار العملية لعدة مرات للتثبيت من صحة تكوين الأفواج.

- قياس ثبات الاختبار السسيومتري: يرى أنصار السسيومتري أن مشكلة ثبات الاختبار السسيومتري لا وجود لها، لأنهم يفترضون أن الاختبار يعكس الحادث في بناء الجماعة، وفي مكانات الأفراد بعد فترة من الزمن، وعليه يرجع الثبات الى استمرار من ينتجه القياس بغية الوصول إلى نفس النتائج. (غريب محمد، 1973، ص.290)

وقد تم حساب معامل ثبات الاختبار السسيومتري بطريقة إجراء الاختبار وإعادة الاختبار على مجموعة من التلاميذ مكونة من (24) بفاصل زمني قدره (08) أيام بين التطبيقين الأول والثاني، وبحساب معامل الارتباط بين الدرجات المحصل عليها في الاختبارين الأول والثاني وجدناه يساوي $r = 0.93$ وهي قيمة دالة عند $\alpha = 0.01$

كذلك بالنسبة للأفواج المشكلة حيث حافظت تركيبة أفواج اللعب والعمل على نفس العناصر المكونة لها؛ ونستخلص أن الاختبار السسيومتري ثابت لأن معاملته ثابت، ويمكن الثقة في استخدامه لهذه الدراسة.

2-6- المنهج المتبع

المنهج يعني مجموعة من القواعد التي يتم وضعها بقصد الوصول الى الحقيقة في العلم او انه الطريقة التي يتبعها الباحث في دراسته للمشكلة لاكتشاف الحقيقة (عمار بوحوش ومحمد محمود، 2001، ص.99)، ووفقا لطبيعة الموضوع ومشكلة البحث الذي نحن بصدد دراسته، فإننا نعتمد المنهج الوصفي الذي يعرف هو تصور دقيق للعلاقات المتبادلة بين المجتمع والاتجاهات والميول والرغبات والتصور بحيث يعطي صورة للواقع الحياتي ووضع مؤشرات وبناء تنبؤات مستقبلية (وجيه محجوب، 1991، ص.219)

3-6- مجتمع وعينة البحث

1-3-6- مجتمع البحث

ويتمثل في أساتذة المرحلة الثانوية لبلدية الجلفة والمقدر عددهم 43 أستاذا، وتلاميذ المرحلة الثانوية (ثانوية الشيخ النعيم النعيمي) وبلغ عددهم 1045.

2-3-6- عينة البحث

انطلاقا من طبيعة البحث وطلبا في موضوعية النتائج عمد الباحث إلى اختيار عينة مقصودة لأساتذة مرحلة التعليم الثانوي لبلدية الجلفة والمقدر عددهم 36 أستاذا.

الجدول رقم (01): يمثل تكرارات والنسب المئوية البيانات الشخصية (الجنس لأساتذة الطور الثانوي).

الجنس	التكرارات	النسبة المئوية
ذكر	36	100%
أنثى	00	00%
المجموع	36	100%

وانطلاقا من طبيعة البحث وطلبا في موضوعية النتائج عمد الباحث إلى اختيار عينة مقصودة من حيث المستوى التعليمي، الجنس وعشوائية من حيث خصائص التلاميذ وقد تم اختيار العينة من تلاميذ التعليم الثانوي:

• السنة الثانية تسيير واقتصاد بمجموع 24 طالب.

الجدول رقم (02): يمثل تقسيم عينة قسم سنة ثانية تسيرو اقتصاد

المجموع	الجنس (ذكور/إناث)	القسم	الصف
24	12/12	تسيير واقتصاد	السنة الثانية

7-النتائج ومناقشتها

تحليل ومناقشة النتائج

7-1- عرض ومناقشة المحور الأول

توجد فروق ذات دلالة إحصائية في آراء أساتذة التربية البدنية والرياضية حول استخدام بيداغوجيا المقاربة بالكفاءات.

الجدول رقم (03): يبين ملخص تحليل عبارات المحور الأول

رقم	السؤال	البديل الأكثر تكرار	النسبة المئوية	قيمة المعنوية Sig	نتيجة دلالة كا
01	توفر لكم مؤسسة العمل مناهج خاصة للتدريس بالمقاربة بالكفاءات.	موافق	55.6%	0.02	دال
02	تميل إلى تدريس بالمقاربة بالكفاءات.	غير موافق	50%	0.00	دال
03	تساهم المقاربة بالكفاءات بطريقة فعالة في التدريس.	غير موافق	58.3%	0.00	دال
04	تعتقد أن للمقاربة بالكفاءات فعالية في العملية التعليمية.	غير موافق	38.9%	0.00	دال
05	تري أن طريقة التدريس بالمقاربة بالكفاءات تجعل من المتعلم مسئولاً عن إدماج معارفه السابقة أثناء حصصه ت ب ر.	موافق	86.1%	0.00	دال

06	واجهتم صعوبات في تطبيق مقارنة التدريس بالكفاءات.	موافق	55.6%	0.00	دال
07	التدريس بالمقارنة بالكفاءات يساعد على التنظيم والتحكم أثناء التدريس.	غير موافق	47.2%	0.00	دال
08	تجد صعوبة في تحضير وتخطيط وتنفيذ الدروس وتقييمها وفق المقارنة بالكفاءات.	موافق	58.3%	0.076	غير دال
09	تفضل تفادي استخدام المقارنة بالكفاءات في العملية التعليمية.	موافق	61.1%	0.013	دال
10	ترى أن التدريس بالمقارنة بالكفاءات يساهم في رفع المستوى المعرفي للتلميذ أثناء حصّة ت ب ر.	موافق	38.9%	0.00	دال
11	واقع التدريس بالمقارنة بالكفاءات سلب في من أستاذ مادة ت ب ر.	موافق	61.1%	0.558	غير دال
12	يعدّ التقويم في بيداغوجيا المقارنة بالكفاءات عنصر ضروري من عناصر بناء المعارف في العملية التعليمية.	موافق	55.6%	0.00	دال
13	تستخدم أسلوب المقارنة بالكفاءات بإتقان أثناء الحصّة للتقليل من الجهد وتوفير الوقت اللازم.	موافق	86.1%	0.013	دال
14	تعتقد أن استخدام أسلوب التدريس بالمقارنة بالكفاءات مقيد لحرية الأستاذ أثناء تنفيذ الدرس.	موافق	55.6%	0.076	غير دال
15	تعتقد أن التدريس بالمقارنة بالكفاءات يجعل من العملية التعليمية شيقة.	موافق	38.9%	0.04	دال
16	يولي مفتش التربية البدنية والرياضية أهمية بالغة خلال الندوات التكوينية لموضوع التدريس بالكفاءات أم أنه لا يهتم بذلك.	موافق	55.6%	0.02	دال

غير دال	0.717	55.6%	غير موافق	تتضايق إذا فرض عليك تطبيق أسلوب التدريس بالمقاربة بالكفاءات من قبل المفتش.	17
دال	0.02	55.6%	موافق	ترى أن منهاج المقاربة بالكفاءات يساعد التلميذ على تحقيق أهداف التبر.	18

تحليل ومناقشة نتائج الفرضية الأولى

بعد عرض النتائج المحصل عليها من الأسئلة والتي حددت من الرقم (01) إلى الرقم (18) و الخاصة بالفرضية الأولى، و التي تقول "توجد فروق ذات دلالة إحصائية في آراء أساتذة التربية البدنية والرياضية حول استخدام بيداغوجيا المقاربة بالكفاءات" حيث نلاحظ من الجداول السابقة أن اغلب الأساتذة كانت نسبة الإجابات بـ "موافق"، فيما جاءت إجابات الأساتذة اقل فيما يخص الاختيار الثاني "محايد" أما الاختيار الثالث وهو "غير موافق" فقد كان بنسبة ضعيفة، كما أن قيمة K2 لحسن المطابقة جاءت متوسطة ، وبما أن قيمة الاحتمال المعنوي في أغلب العبارات كان (0.00) وبمقارنتها مع مستوى الدلالة (0.05) نجد أن قيمة مستوى الدلالة أكبر من قيمة الاحتمال المعنوي وهذا يدل على أن الفرضية الأولى قد تحققت وهذا يبين لنا أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية في آراء أساتذة التربية البدنية والرياضية حول استخدام بيداغوجيا المقاربة بالكفاءات.

وهذا ما يتوافق مع دراسة فلان قويدري تامزور (2017) التي توصلت إلى فعالية بيداغوجيا المقاربة بالكفاءات في العملية التعليمية.

بينما اختلفت النتائج مع دراسة عمراوي حبيبة (2020) التي توصلت إلى أن هناك مشاكل هيكلية وتنظيمية كنعص التجهيزات وكثرت التلاميذ داخل القسم أثرا سلبيا على تطبيق المقاربة بالكفاءات.

2-7- عرض ومناقشة المحور الثاني: توجد فروق ذات دلالة احصائية بين تلاميذ المرحلة الثانوية في التفاعل الاجتماعي أثناء حصة التربية البدنية والرياضية

عرض نتائج الاختيارات الفعلية لقسم ثانية تسيرو اقتصاد

من خلال نتائج المصفوفة السيسيومترية للاختيارات الفعلية لقسم ثانية تسيرو اقتصاد جدول رقم (29)، وبالتمثيل العددي السابق، نجد الفئة التي تحصلت على الدرجة 19 فأكثر والتي أطلقنا عليها اسم الفئة المقبولة متمثلة في التلاميذ الآتية أسماؤهم:

- فئة الذكور: 7-4-1

- فئة الاناث: ح-ذ

أما إذا أخذنا الفئة التي تحصلت على الدرجة 11 فأقل والتي أطلقنا عليها اسم الفئة المعزولة نجد التلاميذ الآتية أسماؤهم:

- فئة الذكور: 5-8-11-12

- فئة الاناث: ز-س

ومن خلال حساب عدد الاختيارات المستلمة، يتضح لنا أن لا أحد من التلاميذ وزع أقل من خمس اختيارات فيما تحصلنا على 84 اختيارا متبادلا من المجموع الكلي لهاته الاختيارات والذي قدر ب: 120 اختيارا (5 ن-0)، أي بنسبة 70% من المجموع الكلي للاختيارات المستلمة، 42 اختيارا متبادلا كان فيها بين جماعات الذكور بنسبة 70% و42 اختيارا متبادلا كان بين جماعات الاناث 70% كما تظهر لنا المصفوفة السيسيومترية عدم وجود اختلاط في العلاقات بين الجنسين.

الجدول رقم (04): الاختيارات الفعلية لقسم ثانية تسيرو اقتصاد

الاختيارات الفعلية لقسم ثانية تسيرو اقتصاد										
رموز التلاميذ	الاختيار الأول	الاختيار الثاني	الاختيار الثالث	الاختيار الرابع	الاختيار الخامس	الاختيارات الموزعة	المستلمة	المتبادلة	الفردية	القيمة الاجمالية
1	02	02	02	00	02	05	08	05	03	26
2	01	01	01	02	00	05	05	03	02	16
3	02	01	00	01	02	05	06	04	02	18
4	01	02	03	01	01	05	05	05	03	25
5	00	00	01	03	01	05	05	04	01	10
6	00	03	00	02	01	05	06	04	02	17
7	01	01	02	02	01	05	07	04	03	20
8	01	01	00	00	01	05	03	03	00	10
9	01	01	01	00	00	05	03	03	00	12
10	01	00	02	01	01	05	05	03	02	14
11	01	00	00	00	02	05	03	03	00	06
12	01	00	00	00	00	05	01	01	00	05
أ	02	01	00	01	00	05	04	04	00	16
ب	02	00	01	01	01	05	05	03	02	16
ت	01	01	01	00	03	05	06	04	02	15
ث	00	02	02	00	00	05	04	04	00	14
ج	01	01	00	02	02	05	06	03	03	15
ح	02	01	01	01	02	05	07	04	03	21
خ	01	01	01	01	00	05	04	03	01	14
د	01	01	00	01	02	05	05	03	02	13
ذ	01	02	02	02	00	05	07	04	03	23
ر	00	01	02	01	01	05	05	04	01	13
ز	00	01	02	00	00	05	03	02	01	10

10	00	04	04	05	01	02	00	00	01	س
المجموع										
	18	42		60						ذكور
	18	42		60						إناث
	36	84		120						عام

عرض نتائج الاختيارات المتوقعة لقسم ثانية تسيير و اقتصاد

من خلال نتائج المصفوفة السيسومترية للاختيارات المتوقعة لقسم ثانية تسيير و اقتصاد، جدول رقم (30)، وبالتمثيل العددي السابق، نجد الفئة التي تحصلت على الدرجة 18 فأكثر والتي أطلقنا عليها اسم الفئة المقبولة متمثلة في التلاميذ الآتية أسماؤهم:

- فئة الذكور: 10.9.3.1.

- فئة الاناث: "لا أحد منهم".

أما إذا أخذنا الفئة التي تحصلت على الدرجة 12 فأقل والتي أطلقنا عليها اسم الفئة المعزولة نجد التلاميذ الآتية أسماؤهم:

- فئة الذكور: 7.6.5.4.

- فئة الاناث: ح.

ومن خلال حساب عدد الاختيارات المستلمة، يتضح لنا أن لا أحد من التلاميذ وزع أقل من خمس اختيارات فيما تحصلنا على 76 اختيارا متبادلا من المجموع الكلي لهاته الاختيارات والذي قدر ب: 120 اختيارا (5- 0)، أي بنسبة 63.33% من المجموع الكلي للاختيارات المستلمة، 36 اختيارا متبادلا كان فيها بين جماعات الذكور بنسبة 60% و30 اختيارا متبادلا كان بين جماعات الاناث 50% كما تظهر لنا المصفوفة السيسومترية عدم وجود اختلاط في العلاقات بين الجنسين.

الجدول رقم (05): الاختيارات المتوقعة لقسم ثانية تسيير و اقتصاد

الاختيارات المتوقعة لقسم ثانية تسيير و اقتصاد										
رموز التلاميذ	الاختيار الأول	الاختيار الثاني	الاختيار الثالث	الاختيار الرابع	الاختيار الخامس	الاختيارات الموزعة	المستلمة	المتبادلة	الفردية	القيمة الاجمالية
1	02	01	00	02	00	05	05	02	03	18
2	00	02	02	00	03	05	07	04	03	17
3	01	02	02	02	00	05	07	04	03	23
4	00	01	00	01	02	05	04	02	02	08
5	00	00	02	00	01	05	03	02	01	07

12	02	02	04	05	00	00	01	01	01	6	
09	01	03	04	05	02	01	00	00	01	7	
17	02	02	04	05	00	02	01	00	02	8	
19	03	04	07	05	01	03	01	01	01	9	
18	01	04	05	05	01	00	01	01	02	10	
16	01	03	04	05	00	00	01	02	01	11	
16	02	04	06	05	02	01	01	01	01	12	
15	02	03	05	05	01	01	01	01	01	أ	
17	01	04	05	05	01	00	01	02	01	ب	
15	01	04	05	05	01	00	02	02	00	ت	
17	02	03	05	05	00	01	02	01	01	ث	
14	02	04	06	05	02	02	01	00	01	ج	
11	01	03	04	05	00	02	01	01	00	ح	
17	02	03	05	05	01	00	02	00	02	خ	
13	02	03	05	05	01	02	00	02	00	د	
17	03	03	06	05	01	03	00	00	02	ذ	
14	01	04	05	05	02	00	01	01	01	ر	
14	01	03	04	05	01	00	01	00	02	ز	
16	02	03	05	05	01	01	00	02	01	س	
المجموع											
		24	36			60					ذكور
		20	30			60					إناث
		44	76			120					عام

الجدول رقم (06): يوضح العلاقة الارتباطية بين الاختيارات الفعلية والمتوقعة

العلاقة الارتباطية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	معامل الارتباط	نوع العلاقة	مستوى الدلالة
الاختيارات الفعلية	14.96	5.37	0.93	ايجابية	0.05
الاختيارات المتوقعة	15	3.65			

مناقشة وتحليل نتائج الفرضية الثانية

من خلال نتائج المصفوفة السيسيومترية الفعلية والمتوقعة، وبغرض إيجاد مدى الارتباط بينهما والتشابه أو الاختلاف في العلاقة بينهما، قمنا بحساب معامل الارتباط، والذي قدرت قيمته ب: $r = 0.93$ وهي نسبة مقبولة دالة إحصائياً عند مستوى $\alpha = 0.05$ مما يدل على العلاقة الايجابية الدالة بين كل من الاختيارات الفعلية والاختيارات المتوقعة في القسم ثانية تسيير واقتصاد.

3-7- عرض ومناقشة المحور الثالث:

تتأثر علاقة العمل خلال حصة التربية البدنية والرياضية باللعب بين تلاميذ المرحلة الثانوية:
عرض تشكيلات افواج اللعب في قسم سنة ثانية تسييرو اقتصاد: تحصلنا في هذا المحك على الجماعات التالية:

- جماعات الذكور:

ف 01: 09-12-10-06-02-11

ف 02: 08-04-05-07-03-01

- جماعة الإناث:

ف 01: ذ-ز-ب-س-ر-ج

ف 02: أ-ث-خ-د-ت-ح

نلاحظ من خلال تشكيلة الأفواج في هذا المحك الانفصال التام بين جماعات الإناث، وجماعات الذكور، وهذا ما يؤكد عدم وجود اختلاط في العلاقات بين الجنسين في معيار الصداقة

عرض تشكيلات افواج العمل في قسم سنة ثانية تسييرو اقتصاد:

انقسم التلاميذ في هذا المحك إلى 04 جماعات، 02 منها للذكور، و02 للإناث، لنحصل بذلك على تشكيلات الأفواج التالية:

- جماعات الذكور:

ف 01: 02-12-10-7-6-1

ف 02: 03-09-05-06-04-11

- جماعة الإناث:

ف 01: ح-ذ-ر-ز-س-ب

ف 02: أ-ت-د-خ-ج-ث

إن ما نلاحظه من خلال تكوين الأفواج في محك العمل، هو الانفصال الكامل بين جماعات الذكور وجماعات الإناث، وهذا ما تؤكدته النتائج السابقة في كل من محك الصداقة واللعب، كما نجد دائماً ان عدد افراد جماعات الاناث أكبر من عدد افراد جماعات الذكور، واختلافاً في تشكيلة جماعات محك العمل عنها في محك اللعب.

مناقشة وتحليل نتائج الفرضية الثالثة

ومن خلال هذه المعطيات نخلص إلى قبول فكرة وجود نسبة ارتباط قوية بين الاختيارات الفعلية والاختيارات المتوقعة في محك الصدقة لكل من الأقسام مع وجود اختلاف بين تشكيلات افواج العمل واللعب.

الاقتراحات

باعتبار التربية البدنية والرياضية وسيلة من وسائل التربية التي تهدف إلى تكوين المراهق تكويناً شاملاً ومتكاملاً من جميع النواحي خاصة الاجتماعية منها، وكونها أيضاً حصة تربية بالدرجة الأولى وأنها تعود بالفائدة على التلاميذ سواء من الجانب الصحي أو الاجتماعي، ومن خلال دراستنا لاحظنا التدهور الكبير واللامبالاة التي تعاني وتشكو منها التربية البدنية والرياضية داخل مؤسساتنا التربوية .

ومن خلال ذلك رأينا تقديم بعض الاقتراحات نأمل من خلالها حل بعض المشاكل التي تعيق التلاميذ وهي كالآتي:
. توعية المجتمع بصفة عامة والأسرة بصفة خاصة بأن الرياضة وسيلة تربية بالدرجة الأولى، وأنها تعود بالفائدة على التلاميذ وإبراز أهميتها في تربية النشأ المراهق الثانوي.

. تصحيح فكرة أن حصة التربية البدنية والرياضية، حشو في الجدول الدراسي وأنها ألعاب ترفيهية وترويحية آلية تنجز بطريقة عشوائية يمكن الاستغناء عنها في أي وقت وتخصيص ساعاتها للمواد النظرية الأخرى.

. التركيز على الجانب التفاعلي الاجتماعي أثناء الحصة.

. ضرورة وجود الأستاذ المتخصص في الرياضة.

. تحفيز التلاميذ على الممارسة والاهتمام بالحصة وذلك بتشجيعهم وإبراز القيمة الحقيقية لها والرفع من معامل هذه المادة.

. نظراً للمكانة التي يحتلها أستاذ التربية البدنية والرياضية وكذا الدور الفعال الذي يلعبه يجب تحسيسه على الاهتمام بالمشاكل الاجتماعية للمراهقين والعمل على حلها بطريقة صحيحة.

وأخيراً على الأساتذة الاهتمام بالجانب الرياضي الاجتماعي لتلاميذهم وتزويدهم بالمعلومات والقواعد السليمة، لتكوين شخصية متكاملة ومتوازنة من الناحية الجسمية والنفسية والعقلية والاجتماعية.

خلاصة

في هذا التطبيق للاختبار السيسيومتري تحصلنا على درجات سيسيومتري لكل تلميذ وباستعمال الوسيلة الإحصائية حولنا هذه الدرجات حسب ثلاث فئات، فئة التلاميذ المقبولين، فئة المعزولين والفئة المتوسطة.

ومن خلال استغلال جميع المعطيات وجدنا ان العدد الكلي لتوزيع الاختيارات في القسم بلغ 120 اختياراً، مما يدل على التفاعل الاجتماعي المرتفع بين افراد القسم، مدعم بثقة متبادلة بين أعضائه، وقد تأكد هذا من خلال عدد الاختيارات المتبادلة الذي وجدناه مرتفعاً مما يشير إلى تماسك القسم، وتبادل ثقة بين افرادها، فالتلاميذ الذين يملكون أصدقاء كثيرين

يشعرون بالراحة ويساهمون بدورهم في تماسك الفوج، كما انه كل ما كان عدد افراد القسم صغيرا كلما كثرت الاختيارات المتبادلة بين افراده، وبذلك ازداد تماسك القسم، ويظهر الاختلاف جليا في العلاقة بين الجنسين.

ومن خلال تحليل افوج العمل وافوج اللعب اتضح لنا الاختلاف الكبير بين تشكيلات أفواج اللعب والعمل في القسم، ويمكن تفسير ذلك من خلال توافر الشروط الخاصة بكل محك، فالتلميذ يقوم بالنشاط الرياضي نتيجة استثارة حاجة عنده، فالحاجة او الدافع شرط أساسي هام لإتمام ممارسة مختلف الأنشطة الرياضية، اذ لا يمارس الفرد النشاط الرياضي دون ان يستثير قواه وطاقاته لمزاولة هذا النوع من النشاط، فالاهتمام باختيار نوع النشاط الذي يعمل على زيادة الدافعية نحو الممارسة وكذا اختيار الأصدقاء اللازمين لذلك تعتبر مهمة، حيث ان النشاط الرياضي من حيث هو ظاهر اجتماعية تتحدد بصفة سائدة من خلال الدوافع او الحاجات الاجتماعية، ولا يتعلق بالمرتبة الأولى بالدوافع الأولية، وعلى ذلك فإن نوع النشاط والهدف من ممارسته كذلك له دور في اشباع ما لدى الفرد من تلك الدوافع الاجتماعية، كما ان الدوافع الذاتية التي تتمثل في محاولة التعلم والفوز الرياضي وما يرتبط بذلك من تحقيق الذات والتميز والشهرة.

وفي الأخير يمكن القول إن هذا الموضوع بقدر ما كان شيقا كان واسعا جدا، وأن كل ما بذلناه من جهود وكل مساهمتنا فيه بدت ضئيلة، لكن هذا لا يمنعنا من القول إننا أخلصنا فيه وكانت غايتنا في ذلك ابراز دور التربية البدنية والرياضية في التفاعل الاجتماعي لدى تلاميذ الطور الثانوي.

قائمة البيبليوغرافيا

- 1/ عبد الحميد شرف، (2000)، "تكنولوجيا التعليم في التربية الرياضية"، ط1، القاهرة، مصر: مركز الكتاب للنشر.
- 2/ إخلاص محمد عبد الحفيظ ومصطفى حسين باهي، (2001)، الاجتماع الرياضي، القاهرة، مصر: مركز الكتاب للنشر.
- 3/ غريب محمد السيد أحمد، (1973)، المدخل في دراسة الجماعات الاجتماعية، القاهرة، مصر: دار الكتاب الجامعية،
- 4/ عبد الغني عماد، (2007)، منهجية البحث في علم الاجتماع، الطبعة الأولى، بيروت، لبنان: دار الطليعة للنشر.
- 5/ سيد غنيم، (1973)، سيكولوجية شخصية، لبنان: دار النهضة للنشر.
- 6/ عمارة يوحوش ومحمد محمود الذنبيات، (2001)، منهج البحث العلمي وطرق اعدا البحث، ط03، الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية.
- 7/ وجيه محجوب، (1991)، طرق البحث العلمي ومناهجه، الموصل، العراق: دار الكتاب للطباعة والنشر.
- 8/ اللجنة الوطنية للمناهج، (2005)، الوثيقة المرافقة لمنهاج السنة رابعة للتعليم المتوسط، اللغة العربية، الجزائر: وزارة التربية الوطنية.

9/ حيمود أحمد، (2010/2009)، المكانة الاجتماعية لتلميذ مرحلة التعليم الثانوي، رسالة دكتوراه في نظرية ومنهجية التربية البدنية والرياضية، جامعة منتوري، قسنطينة، الجزائر.

10/ LEMAY (M), (1984), Les groupes des jeunes inadaptes, Paris: P.U.F.

11/ MUCCHEILLI (R), (1980), La dynamique des groupes, Paris : E.S.F.

12/ MORENO (JL), (1970), Fondements de la sociométrie, Paris : P.U.F.

13/BASTIN (G), (1970) : Les techniques sociométriques. Paris: P.U.F.

Romanization of Arabic Bibliography

1/Abdul Hamid Sharaf, (2000), tknūlūğtā al-t'lim fī al-trbīt al-rīādīt [Educational Technology in Physical Education], 1st edition, Cairo, Egypt: Al-Kitab Publishing Center.

2/Ikhlās Mohamed Abdel Hafeez and Mustafa Hussein Bahi, (2001), sūsīlūğtā al-rīādīt [Sport Sociology], Cairo, Egypt: Al-Kitab Publishing Center.

3/Ghareeb Muhammad Al-Sayed Ahmed, (1973), Introduction to the Study of Social Groups, Cairo, Egypt: University Book House.

4/Abdel-Ghani Imad, (2007), Research Methodology in Sociology, First Edition, Beirut, Lebanon: Dar Al-Talee'ah Publishing House.

5/Sayed Ghoneim, (1973), Personal Psychology, Lebanon: Dar Al-Nahda Publishing House

6/Amarah Yuhoush and Muhammad Mahmoud Al-Thunaibat, (2001), Scientific Research Methodology and Methods for Research Preparation, 03rd Edition, Algeria: University Publications Office.

7/Wajih Mahjoub, (1991), Scientific Research Methods and Methods, Mosul, Iraq: Dar Al-Kitab for Printing and Publishing.

8/The National Curriculum Committee, (2005), the accompanying document for the fourth year curriculum for intermediate education, Arabic language, Algeria: Ministry of National Education.

9/Hamoud Ahmed, (2009/2010), al-mk.ānī al-āğtmā'īt ltlmī.d mrhlī al-t'lim al-tān.wy [the social status of a secondary school student], a doctoral dissertation in the theory and methodology of physical and sports education, Mentouri University, Constantine, Algeria.